يكن اذا استفز في وكتبه وهي مفرده للبلاء واصبر على ما اصابك يجوز ان
يكون عاما في كل ما يصيبه من المحن وان يكون خاصا بما يصيبه فيما
امر به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اذى من يبعثهم على الخير
وينكر عليهم الشر ان ذلك لما عزمه الله من الامور اي قطعه
قطع ايجاب والزام ومنه الحديث لا صيام لمن لا يعزم الصيام من
الليل اي لم يقطعه بالنية الا ترى الى قوله من لم يبيت الصيام ومنه ان
الله يحب ان يوخذ برخصه كما يحب ان يوخذ بعزائمه وقولهم
عزمة من عزمات ربنا ومنه عزمات الملوك وذلك ان يقول
الملك لبعض من تحت يده عزمت عليك الا فعلت كذا اذا
قال ذلك لم يكن للمعزوم عليه بد من فعله ولا مندوحة
في تركه وحقيقته انه من تسمية المفعول بالمصدر واصله
من معزومات الامور اي مقطوعاتها ويجوز ان يكون
مصدرا في معنى الفاعل اصله من عازمات الامور من قوله
تعالى فاذا عزم الامر كقولك جد الامر وصدق القتال
وناهيك بهذه الآية مؤذنة بقدم هذه الطاعات وانها كانت
مامورا بها في سائر الامم وان الصلوة لم تزل عظيمة الشان سابقة
القدم على ما سواها موصى بها في الاديان كلها تصاعر وتصعر
بالتشديد والتخفيف يقال اصعر خده وصعره وصاعره كقولك
اعلاه وعالاه بمعنى والصعر والصيد داء يصيب البعير

يلوي

يلوي منه عنقه والمعنى اقبل على الناس بوجهك تواضعا ولا توله
شق وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون اراد ولا تمش تمرح مرحا او
اوقع المصدر موقع الحال بمعنى مرحا ويجوز ان يريد لا تمش لاجل المرح
والاشر اي لا يكن غرضك في المشي البطالة والاشر كما يمشي كثير من الناس
لذلك لا لكفاية مهم ديني او دنيوي ونحوه قوله تعالى ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس والمختال مقابل الماشي
مرحا وكذلك الفخور للذي يعدد مناقبه تطاولا والمصعر خده كبرا
واقصد في مشيك واعدل فيه حتى يكون مشيا بين مشيين لا تدب
دبيب المتماوتين ولا تثب وثب الشطار قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن واما قول عائشة
رضع في عمر رضي الله عنه كان اذا مشى اسرع فانما اردت السرعة
المرتفعة عن دبيب المتماوت وقرئ واقصد بقطع الهمزة
اي سدد في مشيك من اقصد الرامي اذا سدد سهمه نحو الرمية
واغضض من صوتك وانقص منه واقصر من قولك فلان
اذا قصر به وضع منه انكر الاصوات اوحشها من قولك شيء
نكر اذا انكرته النفوس واستوحشت منه ونفرت والحمار
مثل في الذم البليغ والشتيمة وكذلك نهاقه ومن استفحاشهم
لذكره مجردا وتفاديهم من اسمه انهم يكنون عنه ويرغبون
عن التصريح به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الاشيا

Copyright King Saud University